

إكتتاب المؤتمر الدولي الثاني والثلاثين للوحدة الاسلامية "القدس محور وحدة الامة"



واليكم نص البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

بإذن الله وتسيده يقيم المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في الفترة (16-18 ربيع الأول 1440هـ / 24-26 تشرين الثاني / نوفمبر 2018) بطهران مؤتمره الدولي الثاني والثلاثين للوحدة الاسلامية، وذلك في أسبوع الوحدة، ذكرى مولد الرسول الأعظم سيدنا محمد(ص) وحفيده الإمام الصادق(ع)، تحت عنوان: (القدس، محور وحدة الأمة)

واضح من العنوان أن القضية الأساسية التي يجب أن نكسر اهتمامنا لها هي ما تشهده الساحة الفلسطينية من تحديات، وما يتوجب على الأمة من مسؤوليات.

لا شك أن أكبر كارثة يعاني منها العالم الإسلامي هي احتلال فلسطين على يد عصاة مجرمة عنصرية فاشية دموية، وهذا الاحتلال هو العامل الأساس لما تعانيه المنطقة من أزمات ونزاعات وتفرقة وتخلّف في مجالات

التنمية والازدهار، ولما يعانيه الشعب الفلسطيني من تشريد وقتل وتدمير.

هذه القضية المصيرية تمرّ هذه الأيام في أخطر مراحلها، فمن جهة انتفض الشعب الفلسطيني في مسيرات العودة ليتوّج انتفاضاته البطولية السابقة، وليعلن أنه حيّ لا يتراجع أبداً عن حقه المغتصب في العودة الى وطنه السليب.

حقّ العودة لا ينكره أحد سوى الصهاينة، فالعالم قد أجمع بكل قراراته الدولية على أن العودة حقّ مشروع للفلسطينيين، ولا بدّ من تحقيقه.

إصرار الشعب الفلسطيني على المطالبة بهذا الحقّ دون هوادة وتقديم قوافل الشهداء والمصابين على هذا الطريق، واستمرار هذه الظاهرة بشكل متصاعد يتطلب من كل أحرار العالم أن يقفوا مساندين لهذه المسيرات وداعمين لها، ويتحمل العالم الإسلامي القسط الأوفر من هذه المسؤولية.

ومن جهة أخرى تتزايد التحديات الأمريكية الصهيونية لتغطي على إرادة العودة وإرادة التحرير عبر ما يسمى بصفقة القرن، وهي صفقة - إن تحققت لا سمح الله - ولن تتحقق - فإنها تؤدي إلى إذلال المنطقة وضياح فلسطين ومصادرة جميع الحقوق والسيطرة الصهيونية على كل المقدرات.

وتمهيداً لهذه الصفقة الخيانية جرت عملية نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، رغم معارضة إسلامية وعالمية واسعة. لكن الصلف الأمريكي أبى إلا أن يرتكب فعلته الشنيعة. وأتبع ذلك إقرار الكنيست باعطاء اليهود فقط حقّ تقرير المصير في فلسطين، إنّه إعلان يتمّ بكل وقاحة عن عنصرية مقبلة ليس لها مثيل بين الكيانات العنصرية التي ألقيت في مزابل التاريخ.

إننا مؤمنون بأن هذا الكيان العنصري الهتمي الدموي سيكون مصيره كمصير أمثاله من الكيانات اللاإنسانية، وسيعجل هذا المصير ما تشهده الساحة الفلسطينية من مقاومة بأسلة وما يقدمه الشعب الفلسطيني من تضحيات، وخاصة في مسيرات العودة، وما يُقدم عليه أحرار العالم والمؤمنون بعدالة القضية الفلسطينية من مواقف داعمة باليد واللسان.

ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف أن يتجه اهتمام مؤتمر الوحدة الإسلامية القادم في طهران الى موضوع القدس وما تعانيه أولى القبلتين وثالث الحرمين من انتهاكات على يد الصهاينة، وإلى مسيرات حقّ العودة، خاصة وأن المؤتمر يقام في عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي قدّمت خلال أربع

أ - الفكر الصهيوني ، فكر عدواني

— الصهيونية ضد حقوق الإنسان

— لا شرعية للكيان الصهيوني على ضوء القوانين الدولية

ب - اهداف الغرب من اقامة الكيان الصهيوني

— تمزيق الأمة وإلهاؤها بالخلافات الجانبية

— إيجاد قاعدة غربية متقدمة في قلب العالم الإسلامي

ج - أساليب الغرب في دعم الكيان الصهيوني

— الدعم العسكري والمالي والإعلامي

— تهويد القدس الشريف والعدوان على معالمها الأثرية

— إيجاد التيارات التكفيرية وإثارة الفتن في العالم الإسلامي

— المؤامرة الأمريكية في انتقال السفارات إلى القدس

— توسعة حركة التطبيع مع العدو الصهيوني

— اتهام حركات المقاومة بالإرهاب

د - صفقة القرن وتبعاتها الخطيرة

— الاستيلاء الكامل على القدس والأقصى الشريف

— توسيع رقعة المستوطنات الصهيونية

— اشعال نار الصراع بين الفصائل الفلسطينية

— اعاقه مسيره الانتفاضة الفلسطينية

هـ - وحدة الأمة سييل افشال الخطة الغربية

— حق العودة والقانون الدولي

— اليوم العالمي للقدس ودوره في وحدة الصف الإسلامي

— مشروع استفتاء عام بين الفلسطينيين لتعيين مصير فلسطين

— مسؤولية وسائل الإعلام الإسلامي في تعبئة الأمة

و - المقاومة مظهر وحدة الأمة

— الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودورها في دعم المقاومة بقيادة الإمام الخميني(قدس سره) والإمام
الخامني (حفظه الله ورعاها).

— قضية فلسطين والثورة الإسلامية - أربعون سنة دعم متواصل

— مسؤولية العلماء والنخب والفئات الاجتماعية كالشباب والمرأة والمراكز الإسلامية تجاه المقاومة

— نشر تعليمات القرآن الكريم والسنة والنبوية الشريفة عامل مهم في ايجاد الوحدة

الأمانة العلمية للمؤتمر